

شرح كتاب فصول في الآداب ومكارم الأخلاق / للشيخ عبدالله

الفوزان / 2

عبدالله الفوزان

اله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابو الوفاء ابن عقيل الحنبلي عليه رحمة الله في كتابه وصول في الآداب ومكارم الأخلاق المشروعة والمصافحة مستحبة بين الرجلين ولا تجوز مصافحة النساء الشواب - [00:00:00](#)

لان ذلك يثير الشهوة ولا بأس بالمعانقة وتقبيل الرأس واليد لمن يكون من اهل الدين والعلم او كبر السن في الاسلام ويستحب القيام للامام العادل والوالدين واهل الدين والورع والعلم والكرم والنسب. ولا يستحب لغير هؤلاء - [00:00:19](#)

فصل وينبغي للانسان الا يدخل في سر قوم ولا حديث ولا حديث لم يدخلوه فيه ولا يجوز الاستماع الى كلام قوم يتشاورون ومن تلفت في حديثه فهو كالمستودع لحديث يجب حفظه عليه. لان تلفته يعطي التلفت والتفزع - [00:00:42](#)

وصل ويكره الخيلاء والزهوف المشي وانما يمشي قصدا فان الخيلاء مشية يبغضها الله تعالى الا بين الصفيين اصل ومن مكارم الأخلاق التغافل عن ظهور مساوي الناس. وما يبدو في غفلاتهم من كشف عورة او خروج ريح لها صوت - [00:01:03](#)

او ريح ومن سمع ذلك فاطهر الطرش او النوم او الغفلة ليزيل ليزيل خجل الفاعل كان ذلك من مكارم الأخلاق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:25](#)

على اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد في درس الامس في كلمة نسيت ان في موضوع النظر الى وجه المرأة جواز النظر الى وجه المرأة للشاهد ليحفظ الحلية الحلية معناها الصفة - [00:01:44](#)

معناها الصفة وهي بالكسر والجمع هل يجوز في جمع الظم ويجوز الكسر يصير المعنى في جواز النظر الى وجه المرأة للشاهد يحفظ الصفة يعني اللي يحفظ صفة المرأة يقول الله فصل - [00:02:12](#)

والمصافحة مستحبة بين الرجلين ذكر ابن عقيل هنا اربع قرائن يسميها العلماء السلام وهي المصافحة والمعانقة والتقبيل والقيام هذه الامور الاربعة يسمى قرائن السلام الاولى المصافحة قال والمصافحة مستحبة بين الرجلين - [00:02:45](#)

ودليل هذا رواه البخاري في صحيحه عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فهذا دليل على مشروعيتها بل واستحباب المصافحة عند التلاقي - [00:03:26](#)

وتكون المصافحة مقرونة بالسلام المصافحة معناها في اللغة الافضى بصفحة اليد يعني كل واحد من المتلاقيين يفضي بصفحة يده الى الشخص الآخر وقول ابن عقيل بين الرجلين لا مفهوم له - [00:03:55](#)

بل المصافحة مستحبة بين المراتين مستحبة ايضا بين المراتين اذا قابلت المرأة المرأة سلمت عليها انها ايضا يضافها فانها ايضا تصافحها قال ولا تجوزه مصافحة النساء الشواب لان ذلك تثير الشهوة - [00:04:21](#)

يرى ابن عقيل ان مصافحة النساء فيها تفصيل فان كانت المرأة شابة مظنة الفتنة فانها لا تجوز مصافحتها وقد علها ابن عقيل بقوله لان ذلك يثير الشهوة تعليل ايضا الابلغ - [00:04:54](#)

ان يضاف فيقال لان مس البدن للبدن ابلغ في التأثير من النظر بالعين ان مس البدن للبدن ابلغ في التأثير من النظر بالعين اذا يكون عندنا الاول ان مصافحة المرأة الشابة - [00:05:24](#)

تثير الشهوة والثاني ان الملامسة بالبدن ابلغوا من نظر العين قال العلماء حتى مع وجود الحائل بعض النساء في الزمن القديم بعض

النساء في الزمن القديم اذا ارادت تسلم على رجل - 00:05:54

يعني ما هو من محارمها طرف ثوبه تلف ثوبه على يده وتمد ايده الملامسة موجودة وجس اليد موجود ولهذا الصحيح انه لا يجوز

مصافحة المرأة مطلقا على المرأة الشابة سواء كانت المصافحة بحائل - 00:06:18

او كانت المصافحة بدون بدون حائل وقد ورد في الباب حديث معقل ابن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان

يطعن في رأس احدكم بمخيط - 00:06:39

خير له من ان يمس امرأة لا تحل له امر عظيم ما هو الطعم بالمخيط بالكتف ولا منا ولا منا لا احس منطقة بالبدن اللي هي يطعن

بمخيط خير له من ان يمس امرأة - 00:07:05

لا تحل له هذا الحديث رواه الطبراني والبيهقي وحسن اسناده الالباني فيه وعيد عظيم لمن يمس بدنه بدن امرأة لا تحل له ومن صور

المس المصافحة وقول ابن عقيل الشواب - 00:07:29

هذا فيه بيان الصورة الثانية وهو ان المرأة ان تكون المرأة غير ان تكون المرأة غير شابة العجائز مثلا على رأي ابن عقيل انه لا بأس

بمصافحة المرأة غير الشابة - 00:07:58

لانه بهذا يقول ان العلة مأمونة اللي هي قضية اثارة الفتنة هذا قول في المسألة والقول الثاني وهو الراجح ان المرأة لا تجوز

مصافحتها مطلقا سواء اكانت امرأة او غير - 00:08:19

شابة وقد اختار القول بالتعميم شيخ الاسلام ابن تيمية قال لان الملامسة مبلغ الاثارة على هذا مصافحة النساء لا تجوز النساء لا تجوز

يبقى معنى موضوع السلام اللي تكلمنا عليه في - 00:08:46

الدرس الماضي ان العجائز والبارزات لابس ان يسلم عليهن لكن بدوني مصافحة وقد ورد في صحيح مسلم قول عائشة رضي الله

عنها ولا والله ولا والله ما مست رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط - 00:09:14

انما كان يبايعهن الكلام كل النساء اللي بايعهن الرسول صلى الله عليه وسلم الجواب لا فيه شاب وقد يكون اكيد وفيهن كبار او

كبيرات سن ومع هذا مع ان البيعة - 00:09:42

يعني من الامور المؤكدة فلو كانت مصافحة المرأة جائزة نعم فبايعهن الرسول صلى الله عليه وسلم بالمصافحة لكن تقسم عائشة

رضي الله عنه بان الرسول صلى الله عليه وسلم ما مست يده - 00:10:00

يد امرأة قط انما كان يبايعهن الكلام النوع الثاني من القراين السلام المعانقة المعانقة مصدر عانق الرجل الرجل عناقا ومعانقة اذا

ظمه اليه والتزمه اذا ضمه اليه والتزم والمعانقة معروفة - 00:10:17

انه يضع صفحة عنقه على عنق الاخر. على عنق الاخر المعانقة يقول الشيخ ولا بأس بالمعانقة نعم المعانقة جاء فيها بعض الدالة وهو

ما ارد وما رواه البخاري في الادب المفرد - 00:10:56

ان جابر جابر رضي الله عنه ذكر له حديث عند رجل في بلاد الشام ذكر له حديث عند رجل في بلاد الشام جابر وبين هو المدينة يبي

يذهب من المدينة الى الشام من اجل ماذا - 00:11:25

من اجل هالحديث ما هو بيع ولا شراء قال فرحلت اليه قال ذكر لي حديث عند رجل رحلت اليه قال فاذا هو عبد الله بن انيس

فخرج الي فاعتنقني الشاهد - 00:11:49

ان جابرا حصل بينه وبين عبد الله بن انيس نعم معانقة هذا رواه البخاري الادب المفرد وسنده جيد وقد علقه البخاري في صحيحه

في كتاب العلم بخاري علقه في صحيحه - 00:12:13

كتاب العلم وهذا له طرق ذكرها حافظ بن حجر في الفتح ذكر ايضا في كتابه المسمى تغليط التعليق تغليط التعليق هذا يدل على

مشروعية المعانقة مما يدل ايضا على مشروعية المعانقة - 00:12:36

ما رواه ابن ابي شيبة بسند حسن الى الشعبي قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصافحون فاذا قدموا من سفر

تعانقوا اذا قدموا من سفر تعانقوا ومن هنا - 00:13:02

يرى جمع من اهل العلم ان المعانقة مختصة بالسفر اما في الحظر معانقة وانما تكون ايش المصافحة وقال اخرون لتوسيع الدائرة
يشرع المصافحة عند القدوم الى السفر المعانقة اقصد عند القدوم من السفر - [00:13:26](#)
وعند التوديع وعند بعد اللقاء وفي حالتي شدة الحب في الله وهذا رأي البغوي قال وما عدا هذا فتكره فيه المعانق المعانقة اذا كانت
المعانقة على سبيل الملق والتعظيم فانها تكره - [00:14:02](#)
كما يقول البغوي لكن الكثير من اهل العلم على ان المعانقة انما تشرع عند القدوم من السفر وما عدا هذا يكتفى المصافحة ذكر فقهاء
الحنابلة ان الامام احمد نص على هذا - [00:14:34](#)
يعني نص على ان المعانقة انما تشرع عند القدوم من السفر الثالث من قرائن السلام التقبيل والتقبيل نوعان اما تقبيل للرأس او تقبيل
لليد اما تقبيل الرأس هو مشروع قد دل على مشروعيته - [00:15:06](#)
رواه ابو داود الله عنه بسند صحيح في قصة نزول براءة عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشري يا عائشة
فقد نزلت نزل عذرك او براءتك - [00:15:40](#)
قالت فقال ابواي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نحمد الله لا اياك ما نحمد الله لا اياكما وقوله ابويها قومي فقبلي
رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:05](#)
هذا دليل على ان تقبيل الرأس انه كان مشروعاً عندهم وكان معلومة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يسمع شيئاً لا يجوز
ويسكت اذا يقول ان التقبيل ثبت بالسنة التقريرية - [00:16:32](#)
ما يصلح يصلح نعم لان الرسول لما سكت دل على ان تقبيل الرأس انه يجوز ولهذا لما سئل الامام احمد هل ترى تقبيل الرأس تقبيل
اليد قال نعم قال نعم - [00:16:57](#)
قال وتقبيل الرأس واليد لمن يكون لمن يكون عندكم يكون يكن من الطابع ما في موجب للجزم لمن يكون لمن يكون من اهل الدين
او العلم او كبر السن في الاسلام - [00:17:20](#)
هذا كونه تقبيل الرأس لمثل هؤلاء لا بأس به لكن تقبيل اليد هذا لم يثبت فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما ورد اثار عن
السلف من التابعين - [00:17:57](#)
ذكرها ابن الاعرابي ذكر ابن الاعرابي في رسالة له صغيرة مطبوعة اسمها القبل والمعانقة القبل والمعانقة ذكر اثاراً عن السلف انهم
يتسامحون في تقبيل اليد وقد فعله جماعة منهم ومنهم سفيان بن عيينة - [00:18:19](#)
كما ثبت هذا عنه في اسناد صحيح يرى الامام مالك كما نقله عنه المالكية انه لا يشرع تقبيل اليد عند السلام بل بعض العلماء سماه
السجدة الصغرى ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:18:47](#)
لم يكونوا يعتادونه الا قليلاً لم يكونوا يعتادونه الا قليلاً وعلى هذا ما مشى عليه ابن عقيل انه لا بأس بتقبيل اليد لمن يكون من اهل
الدين او العلم كبر - [00:19:14](#)
وهذا قول الشافعية والحنابلة انه لا بأس بتقبيل اليد بمثل هؤلاء المذكورين. اما اذا كان تقبيل اليد لاهل الدنيا يعني من اجل الدينار
والدرهم فهذا مكروه كراهة شديدة حتى ان بعض الشافعية - [00:19:39](#)
بتحريمه حتى ان بعض الشافعية قال بتحريمه الامر الرابع موضوع القيام يستحب القيام للامام العادل والوالدين واهل الدين والورع
والعلم والكرم والنسب ولا يستحب لغير هؤلاء موضوع القيام العلماء كلام طويل - [00:20:08](#)
حتى ان من اهل العلم الامام النووي من افرد مسألة القيام في رسالة مستقلة ولعلي الخص قيل في هذه المسألة اعلم اولاً ان هناك
فرقاً بين القيام الى الشخص والقيام له - [00:20:46](#)
القيام الى الشخص والقيام له الفرق لو دخل مثلاً جاء كويس مثلاً جاء ضيف انا عندي ضيف رأيت الضيف قد دخل مع باب الشارع
فقلت ذهبت اليه ماذا يقال الان - [00:21:17](#)
هل قلت اليه لكن لو كنت مثلاً جالساً يوم دخل انسان وقلت اسلم عليه الان يقال قلت له اما مسألة القيام اليه فهذه دلت النصوص

على جوازها انه لا بأس بالقيام - 00:21:40

لاجل توديع مسافر او استقبال مسافر يعني قادم او ظيف او انزال شخص من سيارة قوم دابة جاء شخص مثلا ما يستطيع ينزل من دابته اقوم انا واذهب وانزله فيصدق اني قمت اليه - 00:22:04

وهكذا انسان مثلا كبير سن على سيارة فاذهب ايضا وانزل ودليل هذا ما ثبت في الصحيحين من قصة سعد بن معاذ انه لما جاء على حمار قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم - 00:22:25

قوموا الى ما قال قوموا لسيدكم. شف الفرق بينهم. قال قوموا الى سيدكم وجاء في رواية عند احمد قوموا الى سيدكم فانزلوه

قوموا الى سيدكم فانزلوا هذا موضوع القيام اليه - 00:22:49

اما القيام له له الامام احمد اربع عنه ثلاث روايات الرواية الاولى انه لا يقام الا للوالدين فقط ولا يقام لغيرهما الرواية الثانية اوسع انه يقام للوالدين الامام العادل لمن هو عسى - 00:23:12

وكريم قوم فمثل هؤلاء يقام لهم الرواية الثانية الرواية الثالثة عن الامام احمد انه يكره القيام الا للمسافر والقيام الا للمسافر يعني مثلا لو صرنا مجلس دعوة من الدعوات والناس يدخلون - 00:23:49

الي بالبلد يدخلون ما نقوم لهم. الرواية الثالثة لكن جاء واحد من ضمن الظيوف المدعوين مسافر هذا يقام له على الرواية الثالثة عن الامام احمد هذا النوع من القيام يسميه العلماء - 00:24:19

القيام على جهة البر والاحترام على جهة البر والاحترام هذا لا بأس به عند الشافعية والحنابلة لا بأس به عند الشافعية الحنابلة بل انهم قالوا باستحبابه ولهذا نص ابن عقيل - 00:24:44

على من يقام لهم قالوا يستحب القيام للامام العادل لان القيام لان الامام العادل هو القائم بالشرعية وهو القائم بالسياسة وتدبير

الامور يستحق ان يقام له قال والوالدين واضح اظهار البر - 00:25:09

كل احترام لهما قال واهل الدين والورع والعلم لان هؤلاء نقلة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والكرم والنسب يعني شخص البلد ما هو من اهل العلم - 00:25:34

لكن له بذل وله يد طولى في دعم المشاريع الخيرية اعانة الفقراء والمساكين هذا ينبغي ان يقام له ينبغي ان يقام له تقديرا ببذله وعطائه وايضا طلبا لاستمرار هذا البذل - 00:25:59

والعطاء فمثل هؤلاء يقول العلماء ان القيام لهم صار بمثابة الشعار الافاضل القيام لهؤلاء صار بمثابة الشعار نعم بين الافاضل بحيث انهم يستعيبون على الشخص الا يقوم لمثل هؤلاء الا يقوم لمثلي - 00:26:22

هؤلاء وقد يفسر القيام عدم القيام مقصد قد يفسر عدم القيام لاحد هؤلاء لان فيه منقصة او احتقارا للشخص الشخص ولا ريب ان كل ما يشعر بالاحتقار والمنقصة فاننا نحاول الابتعاد عنه لانه قد - 00:26:58

يكون سببا في التباغض وزراعة الاحقاد بين الناس لكن ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه لم يكن من عادتي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين - 00:27:28

انهم يقومون للنبي صلى الله عليه وسلم بما يعلمون من كراهيته للقيام له للقيام ولهذا يقول الشيخ وخير الهدي خير القرون خير الهدي هدي القرون لكن خلاصة المسألة قصارى القول - 00:27:54

وحمادة انه اذا كان القيام بين قوم يعرفون السنة يعرفون السنن الاولى الا تتسع دائرة القيامة يختصر الى اقل ما يكون اما اذا كان القيام بين اناس يجهلون السنن اذا - 00:28:29

او يفسرون عدم القيام في تفاسير ليست في محلها مثل ما ذكرنا قبل قليل فان من باب تأليف القلوب وزرع المحبة بين الناس ان يحصل القيام يحصل هذه خلاصة ارجو ان تكون - 00:28:56

في الموضوع قال ولا يستحب لغير هؤلاء يعني القيام لغني من اجل غناه ولكن ليس بالصفة الي ذكرنا قبل قليل او مثل القيام للفسقة والعصاة والمنحرفين هذا قصدي ابن عقيل بقوله - 00:29:21

ولا يستحب القيام لغيري هؤلاء لانه اذا كان القيام يشعر بالمحبة والتقدير والاحترام فان مثل هؤلاء ليسوا قال وينبغي الانسان الا يدخل في سر قوم هذا من مكارم الاخلاق التي تنبغي مراعاتها - [00:29:49](#)

انه اذا كان قوم بينهم سر او قوم ما بينهم سر ولكنهم يتحدثون على حدة فانه لا ينبغي للانسان ان يدخل لا مع هؤلاء ولا مع هؤلاء هؤلاء والفرق بين السر وبين اللي يتحدثون - [00:30:20](#)

ان السر ما يرفعون اصواتهم الذي يتحدثون؟ لا. تكون اصواتهم اعلى فلو دخل انسان مثلا الى مكان الى مجلس او مثلا الى مسجد ورأى اثنين او ثلاثة الكلام بينهم همس - [00:30:48](#)

ما يجي والسلام عليكم يقعد معهم لا مكارم الاخلاق او رأى مثلا اناسا يتحدثون تونا رافعين اصواتهم نوعا ما ما يجي ايضا ويجلس معهم لان هؤلاء الذين يسرون بالحديث او هؤلاء الذين يتحدثون - [00:31:09](#)

قد يكون الموضوع يخصهم وما يدري هذا الذي دخل معهم هل الموضوع عام مثل ما يقولون جلسة مغلقة هذا معناه ابن عقيل وقد ورد في هذا الحديث الصحيح الذي اخرجه البخاري في صحيحه - [00:31:30](#)

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تسمع حديث قوم وهم له كارهون صب اخي صب في اذنيه يوم القيامة في اذنيه - [00:31:53](#)

يوم القيامة والان النون والرصاص المذاب والرصاص المذاب هذا دليل على ان التسمع لقوم يتحدثون ولا يحبون ان يسمع حديثهم ان هذا التسمع من الاخلاق السيئة بل هو من كبائر - [00:32:17](#)

الذنوب بل هو من كبائر الذنوب لان هذا الوعيد اللي ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم لا يثبت الا الكبائر شف سبحانه الله الجزاء منين من جنس العمل لما كان التسمع في الاذن - [00:32:45](#)

صار العقاب الاذن طبعا تعرف الكراهة تعرف الكراهة ان هؤلاء ما يريدون ان احد يتسمع اما بالتصريح يقولوا لشخص جاء اصبر يا الاخ ترى بينا سر انتظر هناك ما يروح يشوف له محل - [00:33:07](#)

قريب ويجلس وراه يجلس ايش هذا لا يجوز هذا تصريح القرائن او بالقرائن. القرائن مثل اغلاق الباب وجيت مثل لقيت ناس جالسين بالمجلس وساكين الباب. خلاص اغلاق الباب دليل على انهم لا يريدون - [00:33:31](#)

ان احدا يتسمع حديثهم او خفر الصوت لو انسان دخل مجلس اي مكان ورأى اثنين يعني يتحدثان بصوت هذا دليل على انهم لا يريدون ان احدا يتسمع عليهم لو كان السر والعانية واحد عندهم كان ايش - [00:33:54](#)

رفعوا اصواتهم هنا ابن عقيل قال وينبغي فهم بعض العلماء في شرح غداء الالباب فهم ان ابن عقيل يرى الكراهة ابن عقيل يرى الكراهة لكن ابن مفلح صرح بعدم الجواز - [00:34:18](#)

وعليه التسمع مكروه كراهة ايش تحريم تحريم اما كونه مكروه كراهة تنزيه وهذا لا يخلو من ضعف بل ولا يجوز الاستماع الى كلام قوم يتشاورون هذا مثل الذي قبله لان تشاورهم - [00:34:58](#)

في منزلة السر ان تشاورهم بمنزلة السر اذا كان قوم مثلا جلسوا ثلاثة او اربعة في مسألة من المسائل فتشاورهم فيما بينهم منزلا منزل منزلة السر فلا يأتي انسان ويدخل معهم - [00:35:24](#)

يقول انا اريد ادلب رأيي مع رأيكم يقولون انت يا الاخ اصبر اذا طلبنا رأيك اذا احتجنا رأيي كما يطلبون له خلك هناك بيننا سر هذا ايضا من الاداب انك اذا رأيت قوما يتشاورون - [00:35:43](#)

يتفاوضون في موضوع من المواضيع انك ما تدخل فيما بينهم الامر الرابع ومن تلفت في حديثه فهو كالمستودع لحديثه يجب حفظه عليه لان تلفته يعطي التلفت والتفزع معنى هذا ان الانسان - [00:35:59](#)

اذا كان يحدث شخصا امام شخص يحدثه ولكنه وهو يحدث هذا الشخص يتلفت يمينا شمالا وهذا ايش يعني يعني انه لا يريد ان احدا يسمع كلامه ويريد ان يقول لهذا الشخص الذي يحدثه - [00:36:29](#)

اعلم ان حديثي امانة عندك وعليك ان تأخذ من تلفت يمينا وشمالا اني استودعك هذه الامانة والا لو كان ما يهمن انك تخبر به

الآخرين نعم ما تلفت كان لو حدثتك وواحد يسمع او واحد يسمع من هنا كان ما يهمن كل واحد عندي - [00:36:55](#)

كوني انا اكلمك وانا التفت يمينا لاجل ما يكون في احد جهة اليمين والتفت شمالا حتى ما يكون في احد بجهة الشمال هذا ايش يعني يعني ان هذا الحديث سر هذا واحد - [00:37:22](#)

ويعني ان كلامي مستودع عندك وهو بمنزلة ايش الامانة ورد في حديث جابر الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل في الحديث ثم التفت - [00:37:37](#)

ما هو امانة فهو امانة هذا الحديث رواه ابو داود الترمذي واحمد لكن في اسناده عبد الرحمن ابن عطا هذا متكلم فيه قال الامام البخاري عنده مناكير عنده مناكير قال النسائي - [00:38:08](#)

والنساء والثقة وابن سعد وقال ابو حاتم شيخ يعني دي من عندنا مراتب لكن قول البخاري عنده مناكير هذا يختلف عن قولهم احاديثه مناكير انه اذا كان عنده مناكير ما يلزم ان تكون احاديثه - [00:38:47](#)

كلها مناكير لكن لعل هذا الاختلاف في مثل هذا الرجل الحديث حديثه يكون من قبيل حسن وعلى هذا يكون الدليل بالمسألة اللي معنا هذا الحديث مع مع التعليل الذي ذكرنا - [00:39:12](#)

وكما قلنا هذه المسألة التي مرت يعني فيها دليل بين على عناية الاسلام في المجالس وحماية حقوق الناس وان التسمع الى الناس هذا منكر بل هو كبيرة من كبائر الذنوب - [00:39:40](#)

بل ويكره الخيلاء والزهو المشي وانما يمشي قصدا فان الخيلاء مشية يبغضها الله تعالى الا بين الصفيين الخيله يا اخوان قد تكون في المشي وقد تكون في اللباس واللي في اللباس سيتني ان شاء الله الكلام عليه - [00:40:01](#)

سيذكر ابن عقيل فيما بعد لكن هنا الخيلاء في ايش المشي قال ويكره الخيلاء المشهور فيها ظم الخاء ويجوز الكسر يعني يجوز ان تقول الخيلاء او تقول الخيلاء البدء - [00:40:28](#)

والخيلاء هو الكبر والعجب وقوله والزهو بالفتح هو الفخر والعظمة ولهذا الغالب انه يجتمع الخيلاء والزهو لان اللي يصير عنده كبر وعجب يصير هذا مقرون بايش العظمة يعني مقرون بالعظمة - [00:40:54](#)

حتى تجد انه هو يمشي على الارض ما كأنه يمشي على الارض كأنه مرتفع على الارض لما يحس به من الفخر والعظمة وهذه الكراهية متعلقة بالمشي متعلقة بايش بالمشي قال وانما يمشي قصدا - [00:41:32](#)

القصد هو الاعتدال المشي فيمشي مشيا ليس بالبطيء المتثبط ليس بالبطيء المتثبط ولا بالسريع المفرط البطيء المتثبط هذا كبر وخيلاء والسرعة المفرطة على الرعونة الرجل من عقليته ولهذا ما تشوف يعني انسان يمشي مشي يعني سريع - [00:41:54](#)

شخصيته مهتزة الا انك تشك في عقليته لكن اذا رأيت الرجل يمشي قصدا يعني مشيا وسطا مشية الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال علي رضي الله عنه كان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:38](#)

اذا مشى تكفى تكفيا كأنما ينحط من صبب المنحدر تمشي مع شارع على رجلك الشارع منحدر تحس انك يكون وجهك قدام اكثر هذا معنى يتكفى تكفيا السفينة كأنما ينحط من صبب - [00:42:57](#)

هذه المشية المحموده وهي مشية الرسول صلى الله عليه وسلم ابن القيم زاد الميعاد ذكر ان المشيات عشر ما شاء الله المشيات عشر بل واحسنها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:23](#)

اذا مشيت الرسول صلى الله عليه وسلم هي ايش القصد الله جل وعلا يقول واقصد في مشيك وقال تعالى ولا تمش في الارض مرحا متبخترا متمايلا انك لن تخرق الارض - [00:43:46](#)

يعني تقطعها بمشيك وتبخرتك ولن تبلغ الجبال طولا صايرن هذي الا الجبال بالطول ها لا هذي ولا هذي ولهذا ذكر الله جل وعلا في صفة عباد الرحمن قال الذين يمشون على الارض - [00:44:13](#)

هونا قال غير واحد من السلف بسكينة ووقار من غير كبر ولا تماوت وهي مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان الخيلاء مشية مشية ولا مشية ها لا اريد اللي عنده جواب يرفع - [00:44:39](#)

لماذا يعني ايش الفرق انت جبنا يوم جبت الكسرة الان ايش الفرق بين مشية ومشية كلام مجمل هين اسم الهيئة فتح ولا الكسر قال ابن مالك وفعلة لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة - [00:45:11](#)

اذا نقرأها بايش فان الخيلاء مشية يبغضها الله تعالى الا بين الصفين نعم فالخيلاء مستثناة في حالة الحرب لان الخيلاء الحرب يدل على ان المسلم محتقر الا العدو متهاون به - [00:45:43](#)

فهو يمشي نعم متمايلا متبخترا الغالب ان اللي يمشي من هالمكان متمايلا متبخترا لانه ما همه الامر محتقر الا العدو واضح وجهها الخيلاء في الحرب واضح يا اخوان نقول لان الخيلاء في الحرب - [00:46:08](#)

نعم هذه من التجبر يعني على العدو اظهار عدم المبالاة بالعدو بحيث انه يستهين وعلى هذا تكون تكون الخيلاء في الحرب من الامور المحمودة وقد ورد في احاديث لكن في سندها مقال - [00:46:28](#)

ورد ان ابا دجاجة رضي الله عنه مشى بين الصفين يختال قال الرسول صلى الله عليه وسلم انها مشية يبغضها الله الا في هذا الموضع لكن الهيثمي لما ذكر هذا الحديث - [00:46:52](#)

قال في اسناده من لم اعرفه في حديث اخر الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغيرة ما يحب الله عز وجل ومنها ما يبغض الله عز وجل - [00:47:15](#)

ومن الخيلاء ما يحب الله عز وجل ومنها ما يكره الله عز وجل تأمل الغيرة التي يحب الله عز وجل فالغيرة في الريبة اذا كان المقام مقام ايش وشك تحمد الغيرة - [00:47:45](#)

يحمد الغيرة في هذه الحال واما الغيرة التي يبغض الله عز وجل فالغيرة في غير ريبة والاختيال الذي يحب الله عز وجل اغتيال الرجل بنفسه عند القتال وعند الصدقة والاختيال الذي يبغض الله عز وجل - [00:48:04](#)

الخيلاء في الباطل. هذا الحديث رواه ابو داود والنسائي حسنه الالباني اذا الاختيال في الحرب هذا مستثنى من المنع لان فيه اظهارا للاسلام واعجازا للمسلمين وبالمقابل في ايش للعدو واستهانة بهم - [00:48:26](#)

ولعل بعضكم ان يسأل يقول ايش معنى الاختيال في الصدقة قالوا الاختيار في الصدقة ان يكثر من البذل هذا معنى الاغتيال الصدقة ان يكثر من البذل الحمد لله فصل قال وعشرة من الفطرة - [00:48:59](#)

لو قال عشر احسن تخريج نعم ومن مكارم الاخلاق التغافل عن ظهور مساوي الناس مساوي الناس انها تهمز وما يبدو في غفلاتهم من كشف عورة او خروج ريح لها صوت او ريح - [00:49:31](#)

ومن سمع ذلك فاظهر الطرش او النوم او الغفلة ليزيل خجل الفاعل كان ذلك من مكارم الاخلاق واضح هذا وهو عن بعض الناس قد يكون مع ناس بمجلس يظهر تظهر عورته بدون قصد - [00:50:04](#)

العورة بدون قصد قد يكون سرواله قصير او قد يكون سرواله بفتحة او شيء من هذا القبيل او بعض الناس قد يخرج منه صوت يعني يكون صوت يكون ما في ضراط ولكن فيه - [00:50:27](#)

ايش رائحة نعم ما يصير بعض الناس يفرح بالمناسبات وش هالصوت هذا اللي سمعنا يا جماعة وشو هذا يقول وش الرائحة هذي ابن عقيل من مكارم الاخلاق التغافل عن ظهور مساوي الناس - [00:50:50](#)

وما يبدو في غفلاتهم لانه هذا اللي ظهر من الشخص هل هو ظهر باختياره ظهرت عورة ما ظهرت باختياره واللي ظهر انه صوت او ريح قد يكون عافاني الله واياكم - [00:51:10](#)

نعم عنده رخاوة مثلا عنده رخاوة فمثل هذا يتغاضى عنه يقول ومن سمع ذلك فاظهر الطرف الطرش هو الصمم وقيل اقل من الصمم سهوا يعني من الصمم او النوم او الغفلة - [00:51:28](#)

يعني كأنه ما سمع شي وكأنه ما رأى شيء كأنه ما شم المفروض تقول شيئا لكن حنا قلنا شي انا لغة رببعة اللي يقفون على المنصوب المنوم بالسكون ولا المفروض نقول شيئا او شيئا - [00:51:55](#)

لكن لو قلنا شيء هنا بعض المتمسك ابن مالك يقول في الالفية ووضعوا لبعض الاجناس علم كان المفروض يقول عيش على ما

المفعول به منصوب وضعوه طيب قال ليزيل خجل الفاعل - 00:52:17

كان ذلك من مكارم الاخلاق وعشرة من الفطرة المضاف اليه محذوف والتقدير عشرة امور او عشرة اوصاف من الفطرة احسن ما قيل في تعريف الفطرة ما فطر الناس على حسنه - 00:52:40

اي جبلوا على حسنه هذا معنى الفطرة ما فطر الناس على حسنه على حسنه وعشر من الفطرة خمس في الرأس وخمس في الجسد التي في الراس المظلمة المضمضة ادارة الماء في الفم - 00:53:05

تجارة الماء الفم والاستنشاق جذب الماء الى باطن الانف والسواك استعمال العود اللي هو المسواك ونحوه الاسنان والسواك يطلق على العود يطلق على الفعل اللي هو التسوك وقص الشارب ما زاد على السفه - 00:53:36

العليا واعفاء اللحية ابقاؤها اللحية ابقاؤها هذه اللي في الراس والتي في الجسد خلق العانة الذي يكون على القبل بالنسبة للرجل والمرأة ونتف الابطين مثني ابط وهو باطن المنكب هذا المنكب - 00:54:11

هذا باطنه هذا الابط القبط باطن والنتف هو القلع هو قلع الشعر اذا كان ما يستطيع القلع يزيل باي مزيل اخر المقصود النتف في حد ذاته وانما المقصود ايش الازالة - 00:54:43

تقليم الاظفار قطع ما طال عن اللحم عن اللحم يقطع يسمى المقطوع قلامة الظن قلامة الظفر والاستنجاء ازالة النجو وهو العذرة اكثر ما يستعمل الاستنجاء للازالة بالماء ازالة بالماء اللي قد يطلق الاستنجة - 00:55:07

على ازالته بالاحجار لكن اكثر ما يستعمل في ازالته بالماء والختام قطع جلدة حشفت الذكر تسمى القلفة القاف تسمى الغرلة بالغيب هذا بالنسبة للرجل تقطع جلدة حشفة الذكر قدرة الله - 00:55:45

اول ما يولد المولود حشفة الذكر مغطاة بالجلدة هذه الجلدة لو بقيت وجاء يتبول فان شيئا من البول يبقى في حافة الجلدة ملتصقا بالحشفة وقد يدخل قليلا سيكون سببا في الالتهابات - 00:56:22

كانت حكمة ان هذه الجلدة هذه الجلدة تزال لان هذا الجزء الدائري الان في راس الذكر الجزء الداعي للمحيط براس الذكر كانت مغطيته الجلدة فهذا الجزء الدائري يبقى به شيء من البول - 00:56:47

لكن بعد الختام ها لا يبقى به شيء. لا يبقى به هذه العشر وردت في حديث عائشة رضي الله عنها الذي رواه الامام مسلم في صحيحه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة - 00:57:09

قص الشارب الى اخره لكن حديث عائشة هذا ما ورد فيها الختان انما الختان ورد في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي رواه البخاري ورد بدنه بحديث عائشة الخصلة العاشرة - 00:57:33

وغسل البراجم البراجم والالف والجيم والميم والبراجم فيها قولان للعلماء قيل انها عقد ظهور الاصابع ظهور الاصابع هذي وقيل عقد ظهور الاصابع وبطون الاصابع يكون هذا اقرب انها عقد ظهور الاصابع - 00:57:58

بطون الاصابع فيكون غسله وتنظيفه والاهتمام بها نعم هذا منين من وهذه الخصل الخصال اللي وردت ليست كلها واجبة وبعضها واجب وبعضها ليس بواجب وهذا لا غبار عليه قد يجتمع الاشياء الواجبة - 00:58:35

الواجبة في قول الله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده الاكل ما هو واجب لكن ايتاء الحق الذي هو الزكاة هذا واجب الله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:59:03